Distr.
GENERAL

A/40/91
18 January 1985
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الأربعون

مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا

رسالة مؤرخة في ١٨ كانون الثاني /يناير ١٩٨٥ موجهة الى الأمين العام
من الممثل الدائم لفييت نام لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيا نص بيان المؤتمر العاشر لوزراء خارجية لاوس وكمبوتشيا وفييت نام .

وأقدر لكم عظيم التقدير تعميم البيان سالف الذكر بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند المعنون " مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا " .

(توقيع) هوانغ بيش صون
الممثل الدائم

مرفـــق

بيـــان المؤتمر العاشر لوزراء خارجية لاوس وكمبوتشيـــا وفييـــت نـام المعقود في ١٧ و١٨ كانون الثاني /يناير ١٩٨٥

عقد المؤتمر العاشر لوزراء خارجية جمهورية لا و الديمقراطية الشعبية وجمهوريـــة كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية في مدينة هوشي منه في ١٧ و ١٨ كانـــون الثاني /يناير ١٩٨٥ .

١ — يرى المؤتمر بالاجماع أن عام ١٩٨٤ شهد خطوة جديدة الى الأمام فـــي نمو قوى السلم والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي في الكفاح الضارى ضد قوى الامبريالية والاستعمار والرجعية الدولية . وما فتئت جنوب شرقي آسيا تشهد تطورات هامة جدا لصالح الكفاح من أجل الدفاع القومي والارتفاع بشعوب لاوس وكمبوتشيا وفييت نام . وبالدعم القـوى والـفعّال من الاتحاد السوفياتي والمجتمع الاشتراكي وبلدان عدم الانحياز والأصدقـــاء تواصل لاوس وكمبوتشيا وفييت نام شق طريقها الى الأمام . وتؤكد الانجازات الرائعة الـــتي تواصل جمهورية كمبوتشيا الشعبية تسجيلها في الميادين الاقتصادية والعسكرية والسياسيـة والدبلوماسية تعذر قلب الأوضاع الكمبوتشية بالرغم من أن جميع مخططات القوى الامبرياليـــة والتوسعية والرجعية التي استهدفت خلال السنوات الست الأخيرة اعادة تنصيب عصبـــــة بول بوت ، النزّاعة الى الابادة الجماعية ، في كمبوتشيا قد باءت بالفشل الكئيب . ومـــن الحقائق التي لا يمكن انكارها أن ما يربو على سبعة ملايين كمبوتشيا يقومون بصدق بنصيبهم في نهضتهم الاعجازية . وان ما يسمى " بالحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية " ليـــس سوى ظل لعصبة بول بوت التي تعيش في المنفى في ملاجئ في تايلند تنفق عليهم وتحرضهم بلدان أجنبية لينقلبوا على وطنهم . وهناك زخم قوى يتزايد باستمرار لاقصاء بـــول بـــوت وأعوانه ليتسنى حماية حق الشعب الكمبوتشي في تقرير المصير .

ولا يوجد في الواقع من يدعم دائما عصبة بول بوت النزّاعة الى الابادة الجماعيـــة سوى السلطات الصينية والرجعيون في الدوائر التايلندية الحاكمة لكي تعارض تلك العصبـــة نهضة الشعب الكمبوتشي وتخدم مصالحها الأنانية .

٢ — واستعرض المؤتمر الأنشطة الدبلوماسية التي قامت بهـــا جمهوريـــة لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية خـــلال السنة الماضية إعمالا لسياستها الخارجية المتعلقة بالسلم والصداقة والتعاون . ومما يدعـو للسرور ملاحظة أن شعوب العالم تقدر ، بدرجة دائمة الارتفاع ، الموقف العادل والنيـــة الحسنة لبلدان الهند الصينية ازاء قضية السلم والاستقلال الوطني في جنوب شرقي آسيـــا والعالم ، وتقدم بصورة متزايدة دعما قويا لهذا الموقف .

../..

ويقدر المؤتمر تقديرا عاليا مختلف الأنشطة الدبلوماسية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية، ولا سيما الزيارات التي قام بها وزير خارجيتها الى عدد من البلدان الافريقية، فضلا عما قام به من اتصالات واسعة وتبادل للآراء في السويد وفرنسا. ويعتبر المؤتمر أن الاجتماعات التي عقدت خلال السنة الماضية بين وزيرى خارجية لاوس وفييت نام من ناحية ونظرائهما في عدة بلدان في جنوب شرقي آسيا اجتماعات ايجابية. وتثبت هذه الاجتماعات، بالرغم من الاختلافات القليلة الباقية، أن غالبية البلدان أخذت تصبح بصورة متزايدة مدركة لضرورة القيام، عن طريق اجراء حوار على قدم المساواة وعلى أساس الاحترام المتبادل للمصالح الشرعية لكل الأطراف، بتشجيع وتنمية علاقات الصداقة والتعاون الثنائية وبتهيئة ظروف مواتية لتسوية الخلافات الموجودة داخل المنطقة بدون تدخل خارجي.

ويحيط المؤتمر علما بالرأى الذى تعتنقه عدة بلدان آسيوية والذى يفيد أن القضية الكمبوتشية ليست مشكلة بين الدول الآسيوية ودول جنوب شرقي آسيا. ويساعد هذا النهج الصحيح على دعم العلاقات الثنائية بين هذه الأخيرة ودول جنوب شرقي آسيا الأخرى وازالة العقبات الاصطناعية أمام انشاء منطقة سلم واستقرار في جنوب شرقي آسيا. ويرحب المؤتمر بالنية التي أبدتها عدة دول في جنوب شرقي آسيا في تنمية علاقاتها الثنائية مع فييت نام ولاوس. ويرى المؤتمر أن الزيارة التي قام بها الى فييت نام الجنرال ل.ب. موردانى القائد العام للقوات المسلحة الاندونيسية، والحلقات الدراسية المشتركة بين الدارسين الفيتناميين والاندونيسيين والزيارة المحتملة لزعماء اندونيسيين الى فييت نام تعد جهودا ايجابية مفيدة ليس فقط لروابط الصداقة والتعاون الثنائية الاندونيسية ـ الفييتنامية، وانما أيضا لتوطيد السلم في آسيا والتضامن فيما بين بلدان عدم الانحياز. ويرحب المؤتمر بالمحاولة الجادة من جانب أى دولة في جنوب شرقي آسيا والعالم للمساعدة على تسوية الخلافات القائمة بين بلدان الهند الصينية ودولة أخرى من داخل المنطقة أو خارجها.

ويرحب المؤتمر بالاقتراح الماليزى بتحويل منطقة جنوب شرقي آسيا الى منطقة خالية من الأسلحة النووية وتجسيد مفهوم "منطقة السلم والحرية والحياد" بينما لا تزال "المشكلة الكمبوتشية" تنتظر حلا. وتعلن بلدان الهند الصينية الثلاثة عن رغبتها في التعاون مع دول جنوب شرقي آسيا الأخرى في تنفيذ هذه المبادرة الهامة.

٣ ـ وفضح المؤتمر المخططات التي تدبرها الدوائر الحاكمة الرجعية في بكين على مدى السنوات الست الماضية بالتواطؤ مع امبرياليي الولايات المتحدة والرجعيين في الدوائر التايلندية الحاكمة والتي استهدفت اضعاف بلدان الهند الصينية عن طريق حرب تخريب متعددة الأوجه، واثارة مواجهة بين دول جنوب شرقي آسيا وتقويض السلم والاستقرار في المنطقة. وبينما تكافح بلدان الهند الصينية الثلاثة بتصميم من أجل الدفاع عن أوطانها فان هذه البلدان تعتز اعتزازا نفيسا بصداقتها، التي تتسم بقداسة القدم؛ مع الشعب

الصيني وتتطلّع دائما نحو استعادة مبكّرة لهذه الصداقة . وان وجود علاقة صداقة وتعاون بين فييت نام ولاوس وكمبوتشيا من ناحية وبين جمهورية الصين الشعبية من الناحية الأخرى من شأنه أن يشكّل عاملا ذا أهمية قصوى للسلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . وأكثر ما يهم هو أن الجانبين كليهما ينبغي لهما اظهار حسن النيّة . وبهذه الروح ، تؤيّد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية تأييدا تاما محاولات جمهورية فييت نام الاشتراكية لاعادة السلم الى منطقة الحدود بين فييت نام والصين ، واستئناف المفاوضات الصينية - الفييتنامية لتطبيع علاقاتهما .

٤ - ان التوتّر الحالي الذى يسود على الحدود بين كمبوتشيا وتايلند وبين لاو وتايلند ناجم عن السياسة التوسّعية التايلندية التي تنتهجها حتى الآن الدوائر الحاكمة الرجعية في تايلند تجاه بلدان الهند الصينية . وهذه الحالة تتعارض ، من ناحية ، مع مصالح شعوب هذه البلدان وأيضا مع مصالح البلدان الأخرى في جنوب شرقي آسيا ، ولا تفيد ، من ناحية أخرى ، سوى مصلحة قوات الهيمنة الخارجية التي تحاول تحريض بلدان المنطقة الواحد ضد الآخر . وتؤكّد بلدان الهند الصينية الثلاثة ، مرة أخرى ، رغبتها واستعدادها لبذل أقصى ما في وسعها لتعزيز حسن الجوار مع تايلند حتى تتحوّل الحدود الكمبوتشية التايلندية والحدود اللاوية التايلندية الى حدود سلم وصداقة ، وحتى تحل مشاكل علاقاتها مع تايلند عن طريق المفاوضات . وفي اطار هذه الروح ، يقدّر المؤتمر تقديرا عظيما تصميم جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية على الدفاع عن سيادتها على منطقة القرى اللاوية الصغيرة الثلاث الواقعة في مقاطعة سايابورى والتي احتلتها تايلند بصورة غير مشروعة . وفي حين أن جمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية تؤيّدان تأييدا كاملا الموقف العادل الذى تتخذه جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وما تبديه من نيّة حسنة ، فانهما تطلبان بحزم من الجانب التايلندى أن يسحب على الفور قواته من القرى الصغيرة الثلاث ، وأن يعيد المدنيين اللاويين الذين اختطفوا ونقلوا الى تايلند ، وأن يقدّم التعويضات عن الخسائر التي كبّدها الجيش التايلندى لشعب لاو وذلك من أجل اعادة العلاقات بين البلدين الى وضعها الطبيعي .

ويرحّب المؤتمر بجميع الجهود المبذولة الرامية الى اعادة السلم والأمن الى كلا البلدين على طول الحدود الكمبوتشية التايلندية في اطار شكل من أشكال الضمانات والرقابة الدولية ، والى التوقّف التام عن استخدام الخمير الرجعيين لمخيمات اللاجئين كقواعد للعمليات العسكرية الموجّهة ضد الشعب الكمبوتشي . وتؤيّد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية تأييدا كاملا مبادرات جمهورية كمبوتشيا الشعبية بشأن التدابير العاجلة الرامية الى كفالة السلم والأمن على طول الحدود مع تايلند وبشأن اعادة توطين اللاجئين الكمبوتشيين الذين يقيمون على التراب التايلندى وذلك على أساس المبادئ المتفق عليها بصفة تبادلية .

../..

٥ - واذ أعاد المؤتمر النظر في العلاقات بين فييت نام ولاوس وكمبوتشيا من جهة ، والولايات المتحدة من جهة أخرى ، بعد انتهاء حرب العدوان الأمريكية ، فقد أوضح بجلاء أن الوضع غير الطبيعي الراهن في العلاقات ينجم من السياسة العدوانية التي تنتهجها الحكومات الأمريكية المتعاقبة تجاه بلدان الهند الصينية . وعلى الرغم من ذلك ، تدعو هذه البلدان على الدوام الى التطلع الى المستقبل . وان تطبيع العلاقات بين بلدان الهند الصينية الثلاثة ، من جانب ، والولايات المتحدة ، من جانب آخر ، يتوافق مع مصالح جميع الأطراف المعنية ومصالح السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . وينبغي للولايات المتحدة أن تقوم بدور مسؤول في الاسهام في التوصل الى سلم واستقرار طويلي الأجل في جنوب شرقي آسيا . ويرحب المؤتمر بالاتصالات المتسعة بين مختلف فئات الشعب الأمريكي والدوائر السياسية الأمريكية وبلدان الهند الصينية الثلاثة . ويرى المؤتمر أن الزيارات الأخيرة التي قام بها وفد رجال الكونغرس الأمريكي الى لاوس وفييت نام وكمبوتشيا كانت ايجابية ، حيث أن هذه الزيارات تزيد من التفاهم المتبادل وتساعد على تعزيز حل المشاكل ذات الأهمية بالنسبة للولايات المتحدة من ناحية ، وكل بلد من بلدان الهند الصينية الثلاثة من ناحية أخرى .

٦ - وان بلدان الهند الصينية ، وقد استلهمت تطلعها المتحمس نحو الاقامة المبكرة للسلم والاستقرار في المنطقة ، تؤكد من جديد استعدادها للدخول في مفاوضات مع الأطراف المعنية من أجل التوصل السريع الى حل يشمل في الوقت نفسه : انسحاب القوات التطوعية الفييتنامية من كمبوتشيا مقرونا بابعاد زمرة بول بوت العمارسة للابادة الجماعية ، واحترام حق الشعب الكمبوتشي في تقرير مصيره ، وأولا وقبل كل شيء حقه في العودة الى حياة خالية من التهديد بالابادة الجماعية ، وقيام الشعب الكمبوتشي باجراء انتخابات عامة حرة في ظل وجود مراقبين أجانب ، وتحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلم واستقرار تتعايش فيها دول ذات نظم اجتماعية مختلفة سلميا دون السماح باستخدام أراضي أي بلد منها ضد البلدان الأخرى ، واحترام جميع الدول في الخارج للحقوق الوطنية لبلدان جنوب شرقي آسيا ، واقامة شكل دولي من أشكال الضمانات والرقابة بغية تنفيذ هذه الاتفاقات .

وتشير بلدان الهند الصينية الثلاثة مرة أخرى الى اقتراحها بشأن الدعوة الى عقد مؤتمر دولي لمناقشة جميع المشاكل المتصلة بالسلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، تحضره جميع الدول الواقعة داخل المنطقة ، علاوة على الدول الواقعة خارجها التي تكون معنية بصفة مباشرة أو التي سبق لها أن أسهمت في التوصل الى السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

وترى بلدان الهند الصينية الثلاثة أن أحسن الحلول هو التوصل الى حل يقوم على التفاوض . وهي تعرب في الوقت نفسه عن تصميمها على مواصلة كفاحها من أجل الدفاع عن

نفسها وبنائها الذاتي . وفيما يتعلّق بجمهورية كمبوتشيا الشعبية بصفة خاصة ، فقد تزامن مع نموّها وتماسكها تتابع انسحاب الفرق التابعة للقوات التطوعية الفييتنامية من هذا البلد في السنوات الثلاث الماضية وستواصل انسحابها خلال هذه السنة وأيضا خلال السنوات القادمة . ومن هذه الزاوية فان المؤتمر على ثقة من أن ما يسمّى بالمشكلة الكمبوتشية سيحل نفسه بنفسه في غضون خمس أو عشر سنوات ، بغض النظر عن عدم توفّر حل قائم على التفاوض .

وتؤيّد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية تأييدا كبيرا سياسة الوحدة الوطنية التي تنتهجها جمهورية فييت نام الاشتراكية والتي تجد تعبيرا لها في اعلان هون صن وزير الخارجية ، المؤرخ في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ والقرار الذي اتخذته الجمعية الوطنية لجمهورية كمبوتشيا الديمقراطية في آب/أغسطس ١٩٨٤ . وقد رحّبت قطاعات واسعة من الرأى العام العالمي ترحيبا حارا بسياسة الوحدة الوطنية هذه .

وقد بذلت بلدان الهند الصينية الثلاثة أقصى ما في وسعها من أجل اقرار السلم في جنوب شرقي آسيا وفي العالم . وفي اطار هذه الروح ، يقدّر المؤتمر تقديرا عظيما ويؤيّد تأييدا تاما مبادرات السلم الهامة التي قدّمها المجتمع الاشتراكي ، لاسيما موقف الاتحاد السوفياتي في المحادثات الجارية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، الرامية الى وقف سباق التسلّح النووى ، وتخفيف حدّة التوتّر الدولي ، وتعزيز سلم شعوب العالم وأمنها . ويعلّق المؤتمر أهمية كبيرة على الذكرى السنوية الأربعين للانتصار على الفاشية ، وهي الذكرى التي ستتحمّس دول العالم في الاحتفال بها . وسيشهد عام ١٩٨٥ أيضا بالنسبة لشعوب بلدان الهند الصينية الثلاثة احتفالات رئيسية هي : الذكرى الأربعون لانتصار الثورة في البلدان الثلاثة ، والذكرى العاشرة لانتصارها على حرب العدوان الامبريالية التي شنّتها الولايات المتحدة . وتشكّل هذه الأحداث الهامة تعبيرا حيّا عن الأواصر التي تربط مصير شعوب بلدان الهند الصينية الثلاثة بمصير غيرها من أمم العالم . ويوضّح تاريخ السنوات الأربعين الماضية أن لا شيء يمكنه ، بالرغم من الصعوبات والعقبات الكثيرة الباقية ، أن يعوق شعوب العالم - ومن بينها شعوب الهند الصينية - عن تحقيق أهدافها النبيلة وهي السلم والاستقلال والصداقة والتعاون .

١٨ كانون الثاني /يناير ١٩٨٥